الأرض بنور ربها فالاشراق للارض والنور لربها كان الظهور
بالوجود للاكوان والوجود للحق تعالى والاكوان على ما هي
عليه لم تتغير من عدمها الاصلي فلا يتصور عند العارف
المحقق توهم الحلول من قوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض مع قوله سبحانه قل انظروا ماذا في السموات
والارض ولا يتوهم اتحاد وحلول ولا انحلال في قوله تعالى
عن نار موسى عليه السلام فلما اتاها نودي يا موسى اني
انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا
اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
الاية فان الاوهام الفاسدة لا تمكن في من يعرف الله
اصلا وانما هي وساوس في نفوس الغافلين المحجوبين وقوله
اقتنا بقصر الممدود لضرورة الوزن اي اكتسابي وقال
في الصحاح اقتنى المال وغيره اتخذه والمعنى بالاقتناء هنا
الاحتواء والمداومة وقوله ذكر مضاف اليه وهو الذكر
القديم ذكر الحق تعالى للكائنات التي في علمه الازلي على
الترتيب والتقديم والتأخير الذي عليه الكائنات الثابتة
في حضرة العلم الالهي قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وقال تعالى ولذكر الله اكبر وتنكيره هنا
للتعظيم وقوله بايدي جمع يد وقال في القاموس اليد الجاه
والوقار والقوة والقدر والسلطان والملك وكلها مناسبة
هنا وقوله تحكم مضاف اليه والتحكم في الامر جاز فيه
حكمه كذا في القاموس فالتحكم بمعنى القهر والاستيلاء
والغلبة من قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله

شهود

شهود اي مشاهدة من قوله سبحانه وهو على كل شيء شهيد
وقوله اجتنا بالقصر مصدر يقال جنيت الثمرة اجنيها
جنى واجتنيتها بمعنى كذا في الصحاح واصله الاقتطاف
والمعنى هنا التناول والتحصيل وقوله شكر مضاف
اليه وهو مقابلة المنعم بالثناء عليه والطاعة له من
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
ليشكروني بعبادتي من غير طلب جزاء مني عليها قال تعالى
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وقوله
بايدا اي بسبب اسدائها جمع يد واياد في الصحاح اليد
النعمة والاحسان تصطنعه وتجمع على ايد فالمعنى عن
تكن لك في قومي يد يشكرونها وايدي الله في الصالحين قرون
وقوله عميمة نعت لايدا اي نعم عامة شاملة لكل شيء ومن
جملة النعم الرحمة بل من اجلها واشملها قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
مظاهر فيها بدوه ولم اكن علي بخاف قبل موطن بروزه
مظاهر اي تلك الاثار التي هي الاكوان جمع مظهر اسم موضع
الظهور من ظهر ظهورا تبين وقوله لي اي من حيث الذات
بمحض الوجود ومن حيث الصفات والاسما باختلاف الاعيان
والاكوان والتقليب والترتيب وغير ذلك من الاحوال
وتصرفات الافعال الموقوف وقوله فيها اي في تلك المظاهر والجار
والمجرور متعلق ببدوه وتقدم عليه للحصر اي لا بدو لنا
في غيرها وقوله بدوه من بدا الامر بدوا مثل قعد قعودا
اي ظهر كذا في الصحاح وقوله ولم اكن علي بتشديد اليا اي
على نفسي متعلق بخاف والمعنى لم اكن محتجبا على نفسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)